النصارى وأقاما حتى صار عمر عيسى ثلاثين سنة فأرسله الله
تبارك وتعالى الى الناس وأظهر على يده المعجزات فأحيا عازر
بعد ثلاثة أيام من موته وجعل من الطين طائرا فيل هو الخفاش
وابرأ الأكمه والأبرص وأنزل الله عليه المائدة وأجى اليه الانجيل
وكان يلبس الصوف والشعر ويأكل من نبات الأرض وربما تقوت
من خزل أمه وكان الحواريون الذين انتجبوه اثني عشر رجلا
ولما أعلم الله سبحانه وتعالى المسيح انه رافعه من الأرض دعا
الحواريين وصنع لهم طعاما وقدمه اليهم وتولى خدمتهم
بيده فاستعظموا ذلك فقال انما فعلت ذلك ليكون لكم علي هذا
قدوة لكم وأسوة وقال لهم ليكفرن بي أحدكم قبل أن يصيح
الديك وليعني أحدكم بدراهم يسيرة ويأكل ثمني وكان اليهود
قد جدوا في طلبه فحضر بعض الحواريين الى هردوس ملك بني
اسرائيل وأخذ منهم جعلا دراهم يسيرة ودلهم على محله فحينئذ
رفع الله تعالى عيسى عليه السلام اليه والقى شبهه على الذي دلهم
عليه وقد اختلف في موته قبل رفعه فقيل رفع ولم يمت وقيل
بل توفاه الله تعالى ساعات ثم أحياه وتأول القائل بالأول
قوله تعالى اني متوفيك ورافعك بأجوبة منها ان الواو لا
تقتضي ترتيبا ولا عكس ترتيب ومنها اني جامع عليك هذين
الأمرين وهما التوفي والرفع ومنها اني لا أسلط اليهود
عليك فيقتلوك بل أتوفاك وأرفعك اليّ أي فيكون موتك
عند انتهاء أجلك على فراشك ولما أمسك اليهود الشخص
المشبه بأهانوه بأنواع الاهانات وصلبوه على خشبة

فمكث

فمكث عليها ست ساعات ثم استوهبه يوسف النجار من حاكم اليهود
فيلاطوس وهو هردوس ودفنه وأنزل الله المسيح من السماء الى
أمه مريم وهي تبكي عليه وقال لها ان الله رفضني اليه ولم يصبني الا
الخير وأمرها فجمعت له الحواريين فبشرهم في الأرض رسلا على الله
وأمرهم أن يبلغوا ما أمرهم الله تعالى به ثم رفعه الله اليه وتفرق
الحواريون حيث أمرهم وكان رفع المسيح لمضي ثلثمائة وست وثلاثين
سنة لغلبة الأسكندر على دارهم ونزل عليه عشرات وعاشت
أمه نحو ثلاث وخمسين سنة وبقيت بعد رفعه ست سنين ودفنت
بأسفل طور زيتا وكان رفع المسيح من على طور زيتا

الفصل التاسع عشر في غزو طيطس ملك روما بني اسرائيل وقتلهم القتل العام وتخريب القدس

ثم انه بعد رفع المسيح ملك بني اسرائيل عدة ملوك الى أن ملك روما
طيطوس الرومي فقصد بيت المقدس وأوقع باليهود وقتلهم وأسرهم
ولقد حصر من قتل من بني اسرائيل في هذه المحاربة مع الرومان فكان
[١٤٦٠٠٠] وعدد الأسرى [٩٧٠٠٠] الا من اختفى وضرب
بلدة القدس ونهبها وأحرق الديكل وأحرق كتبهم وأخلى القدس
من بني اسرائيل ولم يعد لهم بعد ذلك رياسة ولا حكم وهذه المرة
هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى بقوله فاذا جاء وعد الآخرة أي
من أفسادكم وهو قصدهم قتل عيسى حين رفع وقتلهم زكريا ويحيى
عليهم الصدة والسلام فسلط الله عليهم من أفناهم قتلا وأسرا فذلك
قوله تعالى ليسوؤا وجوهكم أي بادخال الهم والغم وليدخلوا المسجد
كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا وبين هذا التخريب والتخريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)